في ثلاثين فارسا وسار قاصدا الى ارض ورب ودخلها واجتمعوا اهل ورب
جميعهم وكان يجتنبهم اهل السودان وعندهم العرب والسوقة والمسافرين و
اعطوه هدية وتقبلوه وكان بقربهم بطريق يسمى انخليل وكان شيطانا مريدا
ودخل اليه بعض الكفرة وقالوا قد وليناك علينا ونقاتل معك على بلادنا
فسمع كلامهم وفرح لانه ما ولاه الملك قبل ذلك وكان يسكن عند بلاد
ورب لكن جعلوه بعض اهل ورب من المشركين فوقهم ونقاتل بعقيم وحرو
وغرروه بكلامهم واقبل نحو المسلمين للقتال واما بعقيم لم يكن له خبر
عنه فبينما هم في خيامهم اذ خيل المشركين قد خرجت من بعيد فوقع
في المحطة صياح يقولون قد ادركنا الحرب فاسرعوا الى خيولهم وركبوها
وافرغوا عليهم عدتهم وجاؤا الى خيمة اميرهم بعقيم فركب بعقيم وصفوا قدام
الخيمة وجاء المشركون فحمل المسلمون حملة رجل على المشركين واقتتلوا هناك
فلم يكن غير هنيهة حتى ولوا المشركون ادبارهم وتبعوهم يقتلون منهم الى
ان خلصوهم بالقتل وقتل من المشركين يومئذ الف رجل وازيد وسلم البطريق ١٤٠٠
وحده وغزوه اهل ورب وارسل الى الامام بعقيم مبشرا بالنصر والظفر
والفتح وقال في كتابه ان اهل ورب جميعهم قالوا اقر علينا الجزية والآن كيف
نفعل نحن منتظرون جوابك فلما وصل الرسول الى الامام وفهم ما فيه قال للر
سول ارجع الى بعقيم وقل له يعطيها الجزية تلك فرجع الرسول الى بعقيم وهو
في ورب واعلمه بما قاله الامام من امر الجزية وامرهم ان يؤدوا الجزية في السنة
خمسة عشر الاف حمل من الحنطة والف اوقية ذهب والف كذ وح من العسل
ومن السمن كذلك في كل سنة فاطاعوه بذلك وجلس بعقيم في بلادهم قال
الراوي فلما اتصل الخبر الى ملك الحبشة بفتح ارض ورب وهو في عنجوت

فعل الجزية حنطة ١٥٠٠٠
ذهب ١٠٠٠
عسل ١٠٠٠
سمن ١٠٠٠

فحزن على

فحزن على فتحها ثم قال لبطريقه اسمه راس بنيان وقال له سر الى ورب وامنع
المسلمين منها فاذا اخذت منا ارض ورب راح عزنا وتاجنا فانها جنة بلادنا
فسار البطريق بجيشه ووصل الى اطرافها فجاء اهل البلد الى بعقيم واخبروه بمجيء
جيوش المشركين مع بطريقهم قال بعقيم الآن ما تقولون انتم قالوا انت احب الينا
من المشركين وما استرحنا الا معك واما اهلنا فانهم قوم ظلمة يأخذون اموالنا
غصبا بغير ما نعطيهم ونحن نقاتل معك ونحن اشد عداوة لهم منكم ولا تتهمونا
فبينما هم كذلك اذ وصل رسول البطريق الى اهل البلد وهو يقول لهم انا قد
اقبلت لاحميكم واحمي المسلمين من بلادكم وارسلني الملك لاقاتل دونكم فشتموه
ولعنوه وجاء رسوله واعلمه بما قالوا له اهل البلد فتحير من كلام اهل البلد
وصلحهم مع المسلمين فبينما هم كذلك قام بعقيم من مكانه قاصدا نحوه فجاء
الخبر اليه فقام وسار الى مكان آخر وترك خيامه على حالها ووصل بعقيم
مكانه واخذ خيامه وتبع وراءه ولم يلحقه وسار يومين ثم رجع الى البلاد
وجلس هناك واما البطريق كان حسب ان اهل ورب يعينوه على قتال الم
المسلمين معه وما كان له قال الراوي وبعد ما فتح البلاد
كلها وارض دواره وبالي وهدية والجنز ووج وورب وفطجار وافات
وما حواليها من البلدان ولم يبق الا قدر ربع الحبشة او ثلثها فجمع
الامام الامراء والرؤساء وجميع المسلمين وقال الحمد لله قد فتح الله ارض
الحبشة اكثرها والآن نرسل الى بر سعد الدين يطلعون نساءنا واولادنا
ونتخذ الحبشة بيوتنا ولم يمكن الآن النزول الى بلادنا ونترك هذه الارض
فانتم قائلون وعلى ما تشيرون قالوا الامر امرك جميع ما تأمرنا به
نتبع امرك فحينئذ ارسل رسولا ومعه كتاب الى بر سعد الدين يعني الهرر

Copyright © King Saud University